بسم الله الرحمن الرحيم
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَكُونُواْ مَعَ
الصادقين
الاثنين ١٠ جمادى الاولى ١٤٤٤ هـ / ٥ كانون الاول ٢٠٢٢ م العدد ٢٢٨
الإسلام محتاج الى جميع أبنائه
نشرة تصدر عن المكتب الاعلامي متخصصة بنقل أحاديث وخطابات وفتاوي وأخبار سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله)

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ فضل الصلاة على النبي وآله وآثارها المباركة

استفتاءات حول النزاعات العشائرية

اني طالب الدكتوراه في قسم الاجتماع / كلية الآداب / جامعة بغداد، وأعمل على اطروحة بعنوان: الكلفة الاجتماعية والاقتصادية للنزاع العشائري. أرجو من سماحتكم الإجابة على التساؤلات الخاصة بالدراسة والمدرجة أدناه:
١- لماذا برأي سماحتكم يلتجأ الأفراد إلى العرف العشائري في حل مشاكلهم ونزاعاتهم بدلاً عن الدولة أو المؤسسة الدينية؟ ولماذا زادت هذه النزاعات؟
٢- ما هو رأي سماحتكم بالتعويضات المالية (الفصل العشائري) والتي لا تخضع لضابط معين حول ارتفاعها وانخفاضها وأنواع الحوادث التي تؤخذ لأجلها؟
٣- كيف يرى سماحتكم موضوع (الدكة العشائرية) وما موقف الشرع الديني منها؟
٤- هل يجوز ملاحقة الأطباء والكادر الطبي بالمطالبة العشائرية حول حالات الوفاة أو تفاقم بعض الحالات الطبية؟
٥- ما هو رأي سماحتكم ببعض أفراد العشائر الذين يعرقلون عمل المؤسسات كوزارة الداخلية والدفاع في حالات القبض على المتورطين بأعمال خارجة على القانون، المؤسسات التربوية وكوادرها التعليمية في حال فشل أبنائهم في الدراسة، المؤسسات الخدمية مثل المؤسسات البلدية والمشاريع الخدمية في حال تعارضها مصالحهم؟
٦- برأي سماحتك أي المسالك أفضل لحل النزاعات العشائرية (التشريع الديني، قانون الدولة الرسمي، القانون العرفي السنينة)؟
هذا ولكم فائق الشكر والتقدير، وفقكم الله وحفظكم بحفظه

بسمه تعالى
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
١- يلتجئ بعض الأفراد إلى الإجراءات العشائرية في حل مشاكلهم ونزاعاتهم لعدة أسباب سياسية واجتماعية ونفسية (منها) ضعف الأجهزة الحكومية في فرض الأمن والقانون (ومنها) عدم الثقة بعدالة المحاكم الوضعية وخضوعها للابتزاز والرشوة ونحو ذلك (ومنها) البيئة الاجتماعية التي تجعل السلطة العليا للقانون العشائري (ومنها) ميل النفوس لفرض الهيمنة والتسلط على الآخرين بقوة السلاح فيريد أن يحقق الغلبة لنفسه بأي نحو كان، وكلما عجزت السلطة عن بسط العدالة والأمن فان هذه النفوس الجامحة للأنانية والاستعلاء تبرز أكثر فتكثر النزاعات العشائرية.
٢- لقد حدّد الشرع المقدس مقادير لديات النفس والأعضاء والجراح والشجاج حتى الخدشة في الجلد، واذا وجدت جناية لم يقدّر الشارع المقدس ديتها فأمرها موكول إلى الحاكم الشرعي ليقرر ما يراه مناسباً، وقد أراد الله تعالى بهذه التشريعات إطفاء غضب المجني عليه وذويه وردّ الاعتبار له لإيقاف مسلسل الدم والعدوان، وبدونه فان الفعل وردّ الفعل سيستمران، واذا تراضى الطرفان على بدلٍ معين جاز أخذه.
٣- لا يوجد مبرّر لما يسمى بالدكة العشائرية بل هو فعل محرم لأن فيه ترويعاً للناس الآمنين وتحميل الأبرياء ثمن أفعال لم يرتكبوها وقد روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) من نظر إلى مؤمن نظرة ليخيفه بها أخافه الله عزوجل يوم لا ظلّ الا ظله)(١) فكيف بالترويع بإطلاق النار الطائش؟ فلابد للمسلم أن يتورع عن الظلم والعدوان وورد في الحديث الشريف عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده(٢).
٤- اذا أدى الطبيب وظيفته بمهنية واتقان وكان من أهل الاختصاص ثم حصل قدر للمريض فلا ضمان على الطبيب ولا يجوز تحميله المسؤولية، واذا اتهم ذوو المجني عليه الطبيب بالتقصير والإهمال فعليهم أن يرفعوا أمرهم إلى القاضي الشرعي ليحقق في السبب والضمان.
٥- ورد في الأحاديث الشريفة ان من رضي بفعل الظالم كان شريكاً له في ظلمه، فكيف بمن نصر الظالم أو حماه من المسؤولية والمحاسبة، فعلى الجميع التعاون لإحقاق الحق وردّ الحقوق إلى أهلها وردع الظالم، قال تعالى ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ﴾ [الصافات: ٢٤] وحينئذٍ لا قيمة لكل هذه المصالح الدنيوية التي تغري البعض وتدفعه إلى ارتكاب هذه المحرمات.
٦- لا بديل عن الالتزام بالحكم الشرعي فأن به يتحقق الإيمان الصحيح كما في قوله تعالى ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥]، وبما أننا في بلد أغلبيته الساحقة من المسلمين فلابد أن يكون القانون الرسمي والسنينة العشائرية مأخوذين من أحكام الشريعة المقدسة وليس فيهما ما يخالفها نسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعاً لطاعته ويجنبنا معصيته.

محمد اليعقوبي
٦ /جمادى الأولى/١٤٤٤

(١) وسائل الشيعة: ١٢/ ٣٠٣، أبواب أحكام العشرة، باب ١٦٢، جامع أحاديث الشيعة: ٢٦/ ٢٤٨ (٢) كنز العمال: ٧٣٨

مسألة ابتلائية

لا يتنجس الماء القليل بملاقاة المتنجس مطلقاً حتى المتنجس الأول إذا كان خالياً من عين النجاسة وإنما يتنجس بملاقاة عين النجاسة فقط.
مثال توضيحي: لو بال الطفل على الأرض أو سقطت قطرة دم ومسحت عين النجاسة بقطعة قماش حتى زالت فان هذه الأرض تكون متنجسة خالية من عين النجاسة وحينئذٍ لو وقع ماء من قدح أو إناء أو من شخص يغسل وجهه أو يديه على هذه الأرض فأنه لا يتنجس ولا يجب التحرز منه لأنه لا ينجّس ما يلاقيه من بدن أو ثوب أو غيرها.
ولا شك ان هذه الفتوى ستعالج مشكلة كبيرة يعاني منها المؤمنون وفقنا الله تعالى وإياهم إلى ما يحب ويرضى.

محمد اليعقوبي
١ / جمادى الأول / ١٤٤٤
٢٠٢٢/ ١١/ ٢٦

نصائح عملية في جهاد النفس وتهذيبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
هل يستطيع الإنسان السالك في طريق الله تعالى ويريد تهذيب نفسه من الرذائل وما شابه وتطهير القلب ومجاهدة النفس من الهوى وهو في ريعان الشباب هل يستطيع بدون أستاذ يرشده لذلك وما نصيحتكم لنا لان هذه النصيحة ان شاء الله تعالى نصيحة مصيرية ان شاء الله تعالى والحمد لله كما هو أهله وصلى الله على سيدنا محمد وآل محمد

بسمه تعالى
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
جهادك في هذه المرحلة التعفف عن المحرمات والالتزام بالواجبات وأداء الصلوات اليومية في أوقاتها مهما أمكن، وإذا استطعت أن تجعلها جماعة في المسجد بحسب المتيسر فهو نور على نور، والبرّ بالوالدين، وأن تفعل الخير بمقدار الممكن، وأن تتجنب إيذاء الآخرين والإضرار بهم، وهذا كله لا يحتاج إلى أستاذ ومرشد خصوصاً مع ثبوت زيف الكثير من المدّعين للسلوك والعرفان فحذرهم، وفقكم الله لما يحب ويرضى.

محمد اليعقوبي
٢/جمادي الأولى/١٤٤٤هـ

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ (الأحزاب: ٥٦) فضل الصلاة على النبي وآله وآثارها المباركة (٣)

قال الله تبارك وتعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (الأحزاب: ٥٦)
أطلق لفظ النبي ولم يُذكر اسمه بينما ذُكرت أسماء الأنبياء الآخرين؛ تعظيماً لشأنه (صلى الله عليه وآله) ولتفرّده بسموّ المنزلة حيث لا يشاركه ولا يدانيه ملكٌ مقرّب ولا نبي مرسل.
ومعنى الصلاة عليه من الله تعالى حسن الثناء عليه في الملأ الأعلى والأدنى وزيادة نوره وبركته ورفع درجاته حتى يبعثه المقام المحمود الذي وعده، والصلاة من الملائكة طلب إنجاز ذلك له، ومن المؤمنين الدعاء من الله تعالى له بذلك، روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) قوله (صلوات الله عليه تزكية له وثناء عليه، وصلاة الملائكة مدحهم له، وصلاة الناس دعاؤهم له والتصديق والإقرار بفضله)(٤).
وبذلك يلتحم الكون في حركة ودّية دؤوبة تلهج بعظمة هذا الوجود المبارك والنعمة العظيمة والرحمة المهداة ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء: ١٠٧)، أما من يسيئون إليه (صلى الله عليه وآله) وينتقصون منه ويشوّهون صورته ويفترون عليه فهم محرومون من الحضور في هذا العالم الجميل الطيب السعيد ولا يظلمون إلا أنفسهم.
فالآية الكريمة تبيّن أن رسول الإسلام محمداً (صلى الله عليه وآله) أعظم المخلوقين منزلة وأرفعهم مقاماً في الملأ الأعلى وفي الملأ الأدنى، وهذه الصلوات مستمرة دائمة ﴿يُصَلُّونَ﴾ وليست مختصة بحياته الشريفة، ومع تكرار هذه الصلوات واستمرارها يزداد النبي (صلى الله عليه وآله) رفعةً وعلواً.
ولم يُذكر متعلّق هذه الصلاة من الله تعالى ومن الملائكة على النبي (صلى الله عليه وآله) فهي مطلقة ومفتوحة على كل ما يُوجب المقام المحمود عند الله تعالى، أما صلاة الله تبارك وتعالى وملائكته على الناس فقد ذُكر متعلقها وهي الهداية من الظلمات إلى النور ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ (الأحزاب: ٤٣) فهذه ليست كتلك والفرق بينهما واضح، فإن النبي (صلى الله عليه وآله) كله نور ﴿قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ﴾ (المائدة: ١٥) ويزداد نوراً بهذه الصلوات.
وفي الآية أمرٌ من الله تبارك وتعالى بالتسليم على النبي (صلى الله عليه وآله) وأيضاً التسليم له تسليماً مطلقاً، إذ لم يذكر متعلق التسليم فيحتمل فيه المعنيان، روى الشيخ الصدوق في معاني الأخبار بسنده عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال (وأما قوله عز وجل ﴿وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ فإنه يعني التسليم له فيما ورد عنه)(٥) وعلى رأسها الولاية، امتثالاً لقول الله تبارك وتعالى ﴿ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ (النساء: ٦٥).
والقدر المتيقن من الوجوب في تشهد الصلاة وفي خطبة الجمعة والأذان، روي عن عائشة قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: (لا تُقبل صلاة إلا بطهور وبالصلاة عليّ)(٦)، ونظم الشافعي ذلك شعراً فقال:

يا آل بيت رسول الله حبكم
فرضٌ من الله في القرآن أنزلهُ
كفاكم من عظيم القدر أنكم
من لا يصلي عليكم لا صلاة له(٧)

ولتأكيد هذا الأمر والحث عليه فقد بدأ الله تعالى نسبة القيام بالفعل إليه سبحانه لشأن النبي (صلى الله عليه وآله)، ثم ثنّى بالملائكة امتثالاً لأمره، ثم دعا المؤمنين إليها تحبيباً للنبي (صلى الله عليه وآله)، وأن توفيقهم للصلاة من الآثار المباركة لصلاة الله تعالى وملائكته وأنّ الله تعالى هو أصل هذا الفعل ومبعثه، مضافاً إلى ما فيه من الترغيب والتشجيع للمؤمنين حين يشعرون بأنهم وهم يصلون على النبي (صلى الله عليه وآله) تقترن صلاتهم بصلاته سبحانه، ويقفون في صف الملائكة ممتثلين لإرادة الله تبارك وتعالى، وكفى ذلك تشريفاً لهم، روى في الدر المنثور بسنده عن أنس قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن أنجاكم يوم القيامة من أهوالها ومواطنها أكثركم عليّ في دار الدنيا صلاة، أنه قد كان في الله وملائكته كفاية ولكن خصّ المؤمنين بذلك ليثيبهم عليه)(٨).
وتوجيه الخطاب لهم بعنوان ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ يكشف عن أنّ من علامات صدق إيمانهم هذه الصلوات على النبي (صلى الله عليه وآله) والتسليم له، والاعتقاد بأنه (صلى الله عليه وآله) يسمع هذه الصلوات بعد موته ويشكرها من أصحابها، روى البيهقي في شعب الإيمان وغيره بإسناده عن أبي هريرة قال: (من صلّى عليّ عند قبري سمعته ومن صلّى عليّ نائياً كفي أمر دنياه وآخرته وكنتُ له شهيداً وشفيعاً يوم القيامة)(٩).
ولا تخلو هذه البداية من درس بأن مَن يدعو إلى الخير لا بد أن يبدأ بنفسه وبمن يرتبط به أولاً فيفعله، ليكون صادقاً في دعوته ويطابق قوله فعله.
كما أن فيها ضبطاً لعقيدة المسلم بأن لا يغلو في نبيّه فيعتقد فيه الربوبية والألوهية فهو في صلاته عليه يتوجّه إلى الله تعالى بأن يصلّي على نبيه ويرفع درجته وبذلك ينصهر في التوحيد الخالص ويذوب في محبة نبيه الأكرم (صلى الله عليه وآله).
وقد روى الفريقان بما لا يحصى كثرة أنّ حقيقة الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله) إنما تتم بضمّ آله إليه، وننقل ما رواه البخاري في تفسير هذه الآية عن كعب بن عجرة عنه (قيل يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد)(١٠)، والغريب أن علماء العامة يروون عشرات الروايات في هذا المعنى ولكنهم لا يذكرون الآل في الصلوات.
ووصف النبي (صلى الله عليه وآله) الصلاة عليه بدون الآل بالبتراء ونهى عنها فقد روى ابن حجر في صواعقه أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: (لا تصلّوا عليّ الصلاة البتراء، فقالوا: وما الصلاة البتراء؟ قال: تقولون: اللهم صلّ على محمد وتمسكون، بل قولوا: اللهم صلّ على محمد وآل محمد)(١١)، ولم تفرق الصلوات بين النبي وآله بـ(على) لتدل على أن الصلاة عليهما واحدة.
وفي أمالي الصدوق أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: (من صلى عليّ ولم يصلّ على آلي لم يجد ريح الجنة، وإنّ ريحها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام)(١٢)، وروى الشيخ الكليني في الكافي بسنده عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال (سمع أبي رجلاً متعلقاً بالبيت وهو يقول: اللهم صلّ على محمد، فقال له أبي (عليه السلام): لا تبترها، لا تظلمنا حقنا، قل: اللهم صلّ على محمد وأهل بيته)(١٣)، وروى السيد المرتضى عن تفسير النعماني بسنده عن علي (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: (لا تصلّوا عليّ صلاة مبتورة، بل صلوا إليّ أهل بيتي، ولا تقطعوهم)(١٤)، وروى الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال بسنده عن عمار بن موسى قال: (كنت عند أبي عبد الله عليه سلام فقال رجل: اللهم صلّ على محمد وأهل بيت محمد، فقال له أبو عبد الله عليه سلام: يا هذا لقد ضيّقت علينا، أما علمت أنّ أهل البيت خمسة أصحاب الكساء، فقال الرجل كيف أقول؟ قال: قل اللهم صلّ على محمد وآل محمد فسنكون نحن وشيعتنا قد دخلنا فيه)(١٥).
وقد وردت أحاديث متواترة من طرق الفريقين في الحث على الصلاة على النبي وآله والإكثار منها في كل زمان ومكان، لما فيها من بركات في الدنيا والآخرة، روى في كنز العمال عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قوله: (حيثما كنتم فصلّوا عليّ فان صلاتكم تبلغني)(١٦) وقال (صلى الله عليه وآله): (الصلاة عليّ نور على الصراط)(١٧)، وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (بالشهادتين تدخلون الجنة وبالصلاة تنالون الرحمة فأكثروا من الصلاة على نبيكم وآله)(١٨).
وروى الشيخ الكليني في الكافي بسنده عن عبد السلام بن نعيم قال: (قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: إني دخلت البيت ولم يحضرني شيء من الدعاء إلا الصلاة على محمد وآله، فقال (عليه السلام): أما أنه لم يخرج أحدٌ بأفضل مما خرجت به)(١٩).
روى الشيخ الكليني بسند صحيح عن محمد بن مسلم عن الإمام الباقر أو الصادق (عليهما السلام) قال: (ما في الميزان شيء أثقل من الصلاة على محمد وآل محمد وإن الرجل لتوضع أعماله في الميزان فتميل به فيُخرج صلى الله عليه وآله الصلاة عليه

التتمة في الصفحة الثالثة

(٣) قبس قرآني ألقاه سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله) على طلبة البحث الخارج يوم الأربعاء ٢١/ ربيع الثاني/ ١٤٤٤ الموافق ١٦/ ١١/ ٢٠٢٢. (٤) نور الثقلين: ج٤، ص ٣٠٠، ح ٢١٢.
(٥) وسائل الشيعة: ٧/ ١٩٦ عن معاني الأخبار: ٣٧٦. (٦) بحار الأنوار: ٨٢/ ٢٧٨ (باب التشهد وأحكامه).
(٧) ذكر العلامة الأميني في كتابه النفيس (الغدير) نسبة هذه الأشعار إلى الشافعي عن شرح المواهب للزرقاني: ٧/ ٧ وجماعة آخرين.
(٨) الدر المنثور: ٦/ ٦٥٣. (٩) الدر المنثور: ٦/ ٦٥٤.
(١٠) صحيح البخاري: باب قوله إن الله وملائكته يصلون على النبي ... ، ص ١٨٠٢ / ح ٤٥١٩، ٤٥١٠، وأخرج في الدر المنثور: ٦/ ٦٤٦-٦٥٦ عشرات الأحاديث من طرق عديدة في هذا المعنى.
(١١) الصواعق المحرقة: ١٤٤. (١٢) سفينة البحار: ٥/ ١٧١ عن أمالي الصدوق: ١٦٧، ح ٩، وسائل الشيعة: ٧/ ٢٠٣ ط آل البيت (عليهم السلام). (١٣) وسائل الشيعة: ٧/ ٢٠٢ عن الكافي: ٢/ ٣٥٩ ح ٢١.
(١٤) وسائل الشيعة: ٧/ ٢٠٧ ح ١٧. (١٥) وسائل الشيعة: ٧/ ٢٠٥ عن ثواب الأعمال ١٨٩ ح ٢. (١٦) كنز العمال: ٢١٤٧، ٢١٤٩.
(١٧) بحار الأنوار: ج٩١ / ص٦٤، ح ١٧، مستدرك الوسائل: ج٥ / ص٣٣٥. (١٨) نور الثقلين: ٤/ ٣٠٢، ح ٢٢٤. (١٩) وسائل الشيعة: ٧/ ١٩٣ عن الكافي: ٢/ ٣٥٧، ح ٦.

ممثل سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله) في باكستان يتفقد المدارس الدينية والمؤسسات العلمية ويقيم صلاة الجمعة في كبرى المساجد

مع إتساع ساحات العمل الإسلامي وإزدياد فرص الطاعات لإيصال صوت مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، وخدمة ورعاية أيتام آل محمد (عليهم الصلاة والسلام).. إهتم سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله) بتفعيل حركة ممثليه في مختلف البلاد الإسلامية وغيرها، وحيثما وجدت الحاجة وواتت الظروف، فكان لممثل سماحة المرجع (دام ظله) في دولة باكستان الشيخ هادي حسين حركة مباركة في مختلف الميادين.
ففي العاصمة الباكستانية إسلام آباد، أقام ممثل سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله) في باكستان صلاة الجمعة في المسجد الكبير في إسلام آباد، المعروف باسم (مسجد اثنا عشرية)، وهو المسجد الاكبر لأتباع أهل البيت (عليهم السلام) في إسلام آباد، وتقام فيه أكبر صلاة جمعة للشيعة في إسلام آباد بحضور ٣٥٠٠-٤٠٠٠ مصلي، كما تقام فيه مختلف الشعائر الدينية من إحياء لمناسبات (ولادات واستشهاد) المعصومين (عليهم السلام) ويشارك فيها خطباء وعلماء كبار على مستوى باكستان.
كما قام ممثل المرجعية الرشيدة في باكستان بعدة زيارات لعدد من المدن الباكستانية المهمة وقد أبلغه المؤمنون شكرهم لسماحة المرجع على دعمه المادي والمعنوي للحوزات العلمية في مختلف المدن الباكستانية ومساعداته للمحتاجين خصوصاً المتضررين من الفيضانات الأخيرة.
ومنها مدينة كراتشي كبرى المدن الباكستانية وعاصمة اقليم السند ويقطنها ما يزيد على خمسة عشر مليون نسمة، حيث نظّم جولة على المدارس الدينية ورعاية الأساتذة والطلبة فيها، ومن بركات تلك الزيارة هو التوفيق لإقامة صلاة الجمعة المباركة في مسجد (خوجة إثني عشرية)، وهو من المساجد المعروفة في كراتشي ويرتاده حوالي أربعة آلاف مصلي في كل جمعة ويتضاعف العدد في ليالي القدر والمناسبات الدينية الكبرى، وقد لاقت هذه الجولة المباركة ترحيباً من الاساتذة والفضلاء القائمين على تلك المدارس والمؤسسات الدينية، وطالبوا بإدامة التواصل وتنسيق الرؤى لأجل رفع مستوى الاداء وما تقتضيه متطلبات العمل الإسلامي والمرحلة الراهنة.

تتمة: فضل الصلاة على النبي وآله وآثارها المباركة

فيضعها في ميزانه فترجح)(٢٠) وروى في الكافي عن الإمام الصادق (عليه السلام) قوله: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من صلى عليّ صلى الله عليه وملائكته، فمن شاء فليقلّ ومن شاء فليكثر)(٢١).
وأخرج البيهقي في شعب الإيمان بسنده عن أنس بن مالك عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: (إن أقربكم مني يوم القيامة في كل موطن أكثركم عليّ صلاة في الدنيا، من صلى عليّ يوم الجمعة وليلة الجمعة مائة مرة قضى الله له مائة حاجة، سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا، ثم يُوكِّلُ الله بذلك ملكاً يدخله في قبري كما يدخل عليكم الهدايا يخبرني بمن صلى عليّ باسمه ونسبه إلى عشيرة فأثبته عندي في صفحة بيضاء)(٢٢).
وروى الشيخ الصدوق في العيون عن الرضا (عليه السلام) قوله: (مَن لم يقدر على ما يكفّر به ذنوبه فليكثر من الصلاة على محمد وآله فإنها تهدم الذنوب هدماً)(٢٣).
وبالمقابل فقد ذمّت الأحاديث الشريفة من تكاسل عن هذا الفعل الكريم، روي عن النبي (صلى الله عليه وآله) قوله: (إن أبخل الناس من ذُكرت عنده ولم يصلِّ عليّ)(٢٤).
ويُخشى على تاركها أن يكون منافقاً، فقد روى الكليني بسند صحيح عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الصلاة عليّ وعلى أهل بيتي تُذهِبُ النفاق)(٢٥).
وروى في الكافي عن الإمام الصادق (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قوله: (من ذُكرت عنده فنسي أن يصلي عليَّ أخطأ الله به طريق الجنة)(٢٦) أي جعله يتخطاه أي يتعداه، وروى الشيخ الكليني بسنده عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: (ما اجتمع في مجلس قوم لم يذكروا الله ولم يذكرونا إلا كان ذلك المجلس حسرةً عليهم يوم القيامة، قال أبو جعفر (عليه السلام): إن ذكرنا من ذكر الله وذكر عدوّنا من ذكر الشيطان)(٢٧).
وروى أيضاً عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: (إذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله فأكثروا الصلاة عليه فإنه من صلى على النبي صلى الله عليه وآله صلاة واحدة صلى الله عليه ألف صلاة في ألف صف من الملائكة ولم يبق شيء مما خلقه الله إلا صلى على العبد لصلاة الله عليه وصلاة ملائكته، فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور قد برئ الله منه ورسوله وأهل بيته)(٢٨).
ويستحب إعلان الصلاة والإجهار بها لتثبيت الانتماء والهوية والصدع بها والتزام الطاعة والتسليم للقائد الديني، روى عن الإمام الصادق (عليه السلام) بنفس السند قوله: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ارفعوا أصواتكم بالصلاة عليّ فإنها تُذهب النفاق)(٢٩) وكان الطغاة والحكام المنحرفون يعرفون هذا المعنى ويقلقون منها، وحكم على كثير من المؤمنين بالسجن بضع سنوات في عهد النظام البائد لأنهم رفعوا أصواتهم بالصلوات، عندما أعلن عبدالله بن الزبير دولته في مكة ذكرت الأخبار ((تحامل عبد الله بن الزبير على بني هاشم تحاملاً شديداً، وأظهر لهم العداوة والبغضاء، حتى بلغ ذلك منه أن ترك الصلاة على محمد في خطبته، فقيل له: لم تركت الصلاة على النبي؟ فقال: إن له أهل سوء يشرئبون لذكره، ويرفعون رؤوسهم إذا سمعوا به))(٣٠).
إن صلاتنا لا قيمة لها في جنب صلاة الله تعالى، لكن بفضله وكرمه أراد تشريفنا وتكريمنا بذلك، وأن ينشئ هذه العلاقة الوثيقة والعروة الوثقى التي لا انفصام لها بين المعصومين الهداة (صلوات الله عليهم أجمعين) وبين أتباعهم وأن تكون هذه العلاقة متبادلة ومستمرة ﴿يُصَلُّونَ﴾ فهم يصلّون على نبيّهم ويسلّمون له وعليه، وفي ذلك اعتراف بفضله (صلى الله عليه وآله) على الناس جميعاً وإظهار لعظمته وسموّ منزلته، وردٌّ على مَن يسيئون إليه وينتقصون منه، وهو (صلى الله عليه وآله) كذلك يصلي ويسلّم عليهم، قال تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ﴾ (الأنعام: ٥٤) وقال تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ (التوبة: ١٠٣).
والصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله) وآله تستنزل كل خير وتدفع كل شرّ، قال النبي (صلى الله عليه وآله): (صلاتكم عليّ إجابة لدعائكم وزكاة لأعمالكم)(٣١) وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (كل دعاء محجوب حتى يُصلّى على النبي صلى الله عليه وآله)(٣٢) فبها نبدأ وبها نختم لأنها دعاء حتمي القبول ولا يرَدُّ، وحاشا لكرم الله تعالى أن يقبل الطرفين ويردّ ما بينهما، قال الإمام الصادق (عليه السلام): (من كانت له إلى الله حاجة فليبدأ بالصلاة على محمد وآله ثم يسأل حاجته ثم يختم بالصلاة على محمد وآل محمد فإن الله عز وجل أكرمُ من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط إذا كانت الصلاة على محمد وآل محمد لا تحجب عنه)(٣٣).

أعمالنا بين القبول وردّها
إلا الصلاة على النبي محمدِ

(٢٠) وسائل الشيعة: ٧/ ١٩٢ عن الكافي: ٢/ ٣٥٨ ح ١٥. (٢١) وسائل الشيعة: ٧/ ١٩٤ عن الكافي: ٢/ ٣٥٨ ح ١٣، ٨. (٢٢) الدر المنثور: ٦/ ٦٥٤.
(٢٣) سفينة البحار: ٥/ ١٧٠ عن عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ج٢، ص ٢٦٥. (٢٤) كنز العمال: ٢١٤٤. (٢٥) وسائل الشيعة: ٧/ ١٩٣ عن الكافي ٢/ ٣٥٨ ح ١٣، ٨.
(٢٦) بحار الأنوار: ١٧/ ٣١. (٢٧) وسائل الشيعة: ٧/ ١٩٨ عن الكافي: ٢/ ٣٦٠ ح ٢. (٢٨) سفينة البحار: ٥/ ١٧٣ عن الكافي: ج٢ / ص ٤٩٢، ح ٦.
(٢٩) وسائل الشيعة: ٧/ ١٩٣ عن الكافي ٢/ ٣٥٨ ح ١٣، ٨. (٣٠) تاريخ اليعقوبي: ج ٢ / ص ٢٦١ (٣١) وسائل الشيعة: ٧/ ٩٦. (٣٢) كنز العمال: ٢١٥٣ (٣٣) بحار الأنوار: ٩٠/ ٣١٦.

وفد المرجعية الرشيدة يزور العلماء الأعلام ويتفقد الحوزات العلمية ويرعى العوائل المتعففة في أفغانستان

تنفيذاً لتوجيهات سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله) في زيادة دعم الشعب الأفغاني وحوزاته العلمية مادياً ومعنوياً، فقد توجّه وفد من مكتب المرجعية في مدينة مشهد المقدسة لزيارة أفغانستان في شهر ربيع الثاني المنصرم وجرى للوفد الزائر في مطار كابل استقبال علمائي ورسمي بحفاوة وتقدير يليق بسمو مقام المرجعية الدينية في النجف الأشرف.
وبدأ الوفد برنامجه بلقاء سماحة آية الله الشيخ الصالحي (دام ظله) رئيس شورى علماء أفغانستان في مكتبه في العاصمة كابل بحضور جمع من أعضاء المجلس وشرح له غرض الزيارة، وشكره وسائر العلماء على دورهم في تثبيت دعائم مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) وإعزاز أتباعهم في تلك الدولة الإسلامية العريقة.
ووقف الوفد مع مرافقيه من أعضاء شورى العلماء عند مرقد المرحوم آية الله الشيخ آصف محسني (قدس سره) للترحّم عليه واعترافاً بعطائه الغزير حيث كانت له اليد الطولى في استعادة كثير من حقوق أتباع أهل البيت (عليهم السلام) في أفغانستان سواء على مستوى الثقافة أو قانون الأحوال الشخصية أو التعليم المدرسي أو التمثيل السياسي وغير ذلك.
وعرّف رئيس الوفد الجموع الغفيرة من العلماء والفضلاء، والنخب الثقافية والاجتماعية الذين زاروه في محل إقامته أو وجهوا له دعوات الزيارة: تاريخ مرجعية سماحة الشيخ اليعقوبي (دام ظله) وابداعاته وإنجازاته الفكرية والتربوية ومشاريعه الاجتماعية والدينية ومواقفه الأصيلة تجاه مختلف قضايا الأمة الإسلامية، بل الإنسانية جميعاً، وحظي الوفد بترحيب عالٍ وشغف كبير للاستماع إلى حديث مرجعية النجف الأشرف والتعرّف عليها وعلى حركتها الرسالية، وقد انهمرت الدموع من بعضهم فرحاً باللقاء حيث قالوا أنهم يتنعمون لأول مرة بزيارة من وفد يمثل مرجعية النجف الأشرف.
ثم تجوّل الوفد في المدن الأفغانية الرئيسية مثل مزار شريف وهرات وبلخ وباميان وسربل وبلخاب رغم وعورة الطرق واكتساء بعض المناطق الجبلية بالثلوج للاطلاع ميدانياً على أوضاع الحوزات العلمية ونشاطاتها العلمية والدينية والاجتماعية، حيث يوجد في المدن الأفغانية عدد كبير من المساجد والمدارس الدينية للرجال والنساء، وتابع الوفد كيفية إيصال الرواتب والمساعدات إلى الحوزات والعوائل المتعففة.
وتعرّف الوفد مباشرة على أحوال الناس وظروفهم لوضع برامج لمساعدتهم فيما يعانون من أوضاع إنسانية قاسية.
وختم الوفد زيارته بالاجتماع مرة أخرى بسماحة الشيخ الصالحي (دام ظله) في كابل والاستماع إلى توجيهاته فيما يخص العمل في أفغانستان، كما استفاد من محضر العلماء الآخرين.
وقد أكد الجميع على ضرورة فتح مكتب لمرجعية سماحة المرجع اليعقوبي (دام ظله) في كابل مضافاً إلى الممثليات الموجودة اصلاً، والتي تتزاول نشاطاتها في المدن الأفغانية ليتمكن من تفعيل دور المرجعية هناك بشكل أكبر.
هذا وقد استمرت الزيارة ١٧ يوماً عاد بعدها الوفد الى مدينة مشهد المقدسة مكلّلاً بالنجاح.
نسأل الله تعالى أن يجعل هذه الحركة في عينه وسعياً لنيل مرضاته وأن يشملها صاحب الأمر وبقية الله في أرضه بألطافه.

يمكنكم إرسال إستفتاءاتكم على عنوان مكتب المرجع الديني سماحة الشيخ محمد ال...
العراق / النجف الأشرف / نهاية شارع الرسول (صلى الله عليه وآله) أو على عنوان البريد الألكتروني : ...com
موقعنا على الأنترنت : www.yaqoobi.com

جميع الحقوق محفوظة
لموقع سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي